طالباني يجدد عزمه على تطوير العلاقات الثنائية مع لبنان وسوريا

بغداد / المدى

بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقيات شكر جوابية إلى رئيس سوريا ورئيس مجلس النواب اللبناني رداً على تهنئتهما في مناسبة فوزه بولاية رئاسية ثانية.

وبعث إلى رئيس الجمهورية السورية بشار الأسد، ردا على برقية التهنئة التي بعثها بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية، وفي ما يأتي:

"الأخ الرئيس بشار الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية
بمزيد من مشاعر الإمتنان تسلمت برقية التهنئة التي بعثتم بها بمناسبة إعادة انتخابنا رئيساً لجمهورية العراق.

وإننا إذ نعتز بما أبديتم من تمنيات طيبة ومشاعر نبيلة نود أن نؤكد لكم أن العلاقات الوطيدة التي تربط بلدينا ستتطور على المستويات كافة، استنادا إلى الركائز الصلبة التي أرسيت منذ عهد المغفور له الرئيس الراحل حافظ الأسد إبان كفاح شعبنا في سبيل الانعتاق وبناء العراق الجديد الساعي إلى إقامة أفضل العلاقات مع الأشقاء وفي الطليعة منهم الجمهورية العربية السورية.

اعبر عن كبير امتناني، فخامة الأخ الرئيس، مع أصدق التمنيات لكم وللعائلة الكريمة بموفور العافية، وللشعب السوري الشقيق المزيد من التقدم والازدهار.

كما بعث طالباني برقية شكر جوابية إلى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، شكره خلالها على برقية التهنئة التي بعثها إلى فخامته بمناسبة إعادة انتخابه لولاية رئاسية ثانية، وفيما يأتي نصها:

"دولة الرئيس نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني
أشكركم إيها الأخ العزيز، جزيل الشكر لما ابديتموه من مشاعر طيبة حيالي بمناسبة إعادة انتخابي رئيساً للجمهورية.

اسأل الله تعالى ان يمن عليكم دوماً بالصحة والعافية ويوفقكم لخدمة لبنان الشقيق الذي تربطنا وإياه أوثق العلاقات الأخوية التي لن ندخر وسعاً من اجل تعزيزها وتطويرها.

وبعث أيضاً رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية شكر جوابية إلى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وليد جنبلاط، شكره فيها على تهنئته له بمناسبة إعادة انتخابه رئيسا للجمهورية، في ما يلي نصها:

"الأخ العزيز الأستاذ وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي
تلقيت بامتنان بالغ تهنئتكم بمناسبة إعادة انتخابي رئيساً لجمهورية العراق، وأود ان أعرب لكم عن ثقتي الراسخة بان تطور العلاقات الأخوية بين بلدينا الشقيقين سيكون محوراً أساسياً لاهتماماتنا خلال السنوات القادمة.

عرابة التفخيخ تعتمد تخدير المغرر بهم

ديالى تفكك شبكة الانتحاريات وتؤكد: التحدي مع القاعدة ليس سهلاً

متابعة/ المدى

كشف قائد شرطة محافظة ديالى عن اعتقال عدد من الانتحاريات بينهن كبيرة التنظيم الملقبة بأم المؤمنين حيث يقمن بتخدير ضحاياهن وتجهيزهن للتفخيخ معتبرا ان حجم التحدي بمحافظة ديالى كبير حيث تمكنت الأجهزة الأمنية من اعتقال ما يقارب ٢٧٦ شخصاً خلال الأيام العشرة الماضية.

وقال اللواء الركن عبد الحسين علي داموك الشمري في تصريح لموقع نون ان "القوات الأمنية قامت بالقضاء على الانتحاريات في المحافظة حيث كان هناك ٢٨ انتحارية في ديالى قد تمكنت القوات الأمنية من اعتقال ١٠ منهن والأخريات موزعة على الأجهزة الأمنية وآخرها هي رجاء عباس الخزرجي والتي كانت مختطفة من قبل المجاميع الإرهابية ومخدرة ومجهزة للانفجار معتبرا ان هذه الطريقة هي احد الأساليب التي تتبعه العناصر الإرهابية في قتل المواطنين.

واضاف "أما الأسلوب الآخر المتبع لدى الارهاب والقاعدة وباقي الحركات الإرهابية التي تحاول تدمير البلد فهي عبر توريط النساء على وجه الخصوص بعد الخطف والاغتصاب وغسل الدماغ وبعدها توجه للعمل الإرهابي كاشفا عن إلقاء القبض على ام المؤمنين وهي كبيرة التنظيم لتجنيد النساء والتي كانت في بغداد اذ عملت على تجنيد ٨٠ امرأة في منطقة الزغفرانية والدورة والمدائن وبعدها انتقلت الى ديالى ليتم اعتقالها من قبل القوات الأمنية في ديالى وعندها تم تسليمها الى جهاز مكافحة الارهاب ليعلن عن اعتقالها حينها".

وتابع الشمري إننا لدينا الأوامر التي تنص على ملاحقة الفلول الإرهابية اينما وجدت في المحافظات كالفلوجة وبغداد بمناطقها الساخنة .مبينا إن حجم التحدي كبير في مدينة ديالى وان الأجهزة الأمنية قادرة على حفظ الأمن في المدينة وان نسبة الانجاز خلال الأيام العشرة الأولى هذا العام هي ٢٧٦ شخصاً وان ١٣٤ منهم هو مطلوب وفق المادة ٤ إرهاب والعدد الباقي مطلوب بتهم القتل والسرقة أي الجرائم المنظمة".

وأرجع مسؤولون موجة الهجمات الانتحارية المنفذة من قبل النساء خلال الآونة الأخيرة في محافظة ديالى إلى أسباب منها الانتقام لمقتل أحد ذويهن، فضلا عن استغلال (القاعدة) جهلهن وقلة الإدراك لديهن، فيما لفت مسؤول الى ان ٩٧٪ منهن ينفذن عمليات التفجير تحت تأثير الحبوب المخدرة دون ارادتهن.

وقال إبراهيم باجلان، رئيس مجلس محافظة ديالى، ان "عدد النساء الانتحاريات اللواتي فجرن أنفسهن بلغ ١٧ امرأة حتى الآن وآخر عمليتين تمت في منطقتي الحرية والوزيرية الأولى استهدفت الصحوة والثانية المجلس البلدي."

وكان آخر تفجير نفذته امرأة في ديالى حدث قبل نحو أسبوع عندما قامت انتحارية ترتدي حزاما ناسفا بتفجير نفسها مستهدفة مركزا للصحوة في ناحية الوجيهية التابعة لقضاء المقدادية ما أدى إلى إصابة ثلاثة من عناصر الصحوة بجروح.

وأوضح باجلان ان "القوات الامنية استكملت كافة المستلزمات للوقاية من الانتحاريات بالنسبة للمنشآت الحكومية." لافتا الى ان "الأوامر صدرت للحمايات ان يتم الطلب ممن يشك في كونها انتحارية بان ترفع يدها وان لم تستجب يتم سوقها إلى التحقيق، أما المناطق الشعبية فلا يزال صعبا السيطرة عليها مثل الأسواق التي تدخل فيها النساء بكثرة."

ونفى ان تكون هناك معلومات عن احتجاز ست فتيات كن مشروع انتحاريات أعلن الجيش الأمريكي في وقت سابق عن القاء القبض عليهن قبل تنفيذ الهجمات المقررة في ديالى وأن أصغرهن تبلغ الرابعة عشرة من عمرها. واوضح باجلان ان دوافع الانتحاريات للقيام بالعمليات الانتحارية "الانتقام لمقتل الابن او الزوج بنسبة ٣٪" الا انه شدد على ان "اغلبية الانتحاريات وبنسبة تصل الى ٩٧٪ يتم زجهن في العملية خارج إرادتهن وذلك باستخدام حبوب مخدرة وتوجيههن الى الاماكن لتفجير انفسهن".

وكشف انه "لحد الان لم نتعرف على عوائل أي من الانتحاريات الا امرأة واحدة في المقدادية وما زلنا في طور التحقيق."

من جهته اوضح الناطق باسم خطة فرض القانون قاسم عطا ان المعلومات المتوفرة عن الانتحاريات في العراق تشير الى انهن "لايمتلكن خلفية دينية او ثقافية جيدة وليس لهن مؤهلات علمية اوخلفيات دينية وسياسية"

واضاف ان "كثيراً من الحالات تكون بسبب "الجهل ومشاكل مادية او نفسية وضغوطات عائلية وفي بعض الأحيان مشاكل أخلاقية" لافتا الى ان التنظيم "لا يعتمد اختيار نساء متعلمات الا في حالات نادرة ويمكن ان نسمي ما يحصل لهن على انه الضحك على الذقون حيث يتم اغراؤهن بالمادة او الوعود بالزواج من الأمراء."

ولفت إلى ان الدوافع أحياناً ما تكون "وجود افراد من الرجال ضمن التنظيم او الانتقام من مقتل احد أفراد العائلة".

على صعيد آخر، أعلن لواء الرد السريع التابع لوزارة الداخلية، الخميس، تفكيك شبكة ولاية جنوب بغداد التابعة لتنظيم القاعدة وإلقاء القبض على ستة من قياديها شمال محافظة بابل، مؤكدة أن المعتقلين الستة كانوا يخططون لتنفيذ هجمات انتحارية ضد زوار أربعينية الأمام الحسين.

وقال آمر لواء الرد السريع اللواء نعمان داخل لوكالة "السومرية نيوز"، إن "قوة من اللواء نفذت، بعد ظهر اليوم، عملية إنزال جوي في منطقة جرف الصخر، شمال محافظة بابل، تمكنت خلالها من تفكيك شبكة ولاية جنوب بغداد التابعة لما يسمى بدولة العراق الإسلامية في تنظيم القاعدة، واعتقال ستة من أمراء الشبكة أبرزهم المدعو نايف عبد والملقب بأبي سفيان".

وأضاف نعمان أن "الإرهابيين الستة المعتقلين كانوا يخططون لشن هجمات انتحارية تستهدف زوار أربعينية الأمام الحسين في مناطق جنوب العاصمة بغداد وشمال محافظة بابل"، مشيرا إلى أن "العملية استندت إلى معلومات إستخبارية دقيقة أفادت بتواجدهم في المنطقة المذكورة".

ولفت آمر لواء الرد السريع إلى أن "القوة نقلت المعتقلين إلى أحد المراكز الأمنية لإجراء التحقيقات اللازمة تمهيدا لعرضهم على القضاء".

وكانت قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية أعلنت ، يوم أمس، عن اعتقال ٢٧ عنصراً في تنظيم القاعدة بينهم ثلاثة أمراء واثنان من الممولين ومطلوب بتهمة جنائية خلال ٤٠ عملية نفذتها منذ مطلع شهر محرم شمال بابل.

وكانت قيادة شرطة محافظة بابل أكدت، الاثنين الماضي، تسلم قوات الرد السريع التابعة لوزارة الداخلية مسؤولية موقع بيت الوزير وسط مدينة الحلة من القوات الأميركية.

يذكر أن قوات الرد السريع تعد من القوات الأمنية التي توكل إليها مهام خاصة تتعلق غالبيتها بتنفيذ مذكرات قبض واعتقال ضد خلايا تنظيم القاعدة وكذلك الأشخاص المصنفين على لائحة الإرهاب إضافة إلى الخارجين عن القانون.

تفاؤل بالتخلص من البند السابع وعراقيون يسألون: كيف سنحل ملف التعويضات

متابعة/ المدى

أثار قرار مجلس الأمن بإلغاء العقوبات التي صدرت بحق العراق عقب غزو النظام السابق الكويت عام ١٩٩٠، ارتياحا في الشارع العراقي، وفيما عبر مواطنون عن أملهم بانعكاس القرار ايجابيا على الوضع المعيشي داخل البلاد وعلى قوة الحكومة وأدائها خارجيا، تساءل آخرون عن كيفية مواجهة ملف التعويضات والنجاح في تخفيضها مع "استمرار الفساد".

ويقول المحلل السياسي علي الشبوط، إن "قرار مجلس الأمن بخروج العراق من البند السابع سيحرره جزئيا من القيود التي كانت تكبله بفقرات البند القاسية".

ويوضح ان "موقف الفرنسيين كان غير واضح لتحفظهم على القرار"، مشيرا إلى إن "الفرنسيين كانوا مع إخراج العراق من البند السابع ولكنهم طالبوا بإبقاء مذكرة التفاهم ومشروع النفط مقابل الغذاء، ربما لإنهاء بعض المشاكل المرتبطة به".

ويضيف "كان يفترض بالحكومة العراقية التنسيق المسبق مع فرنسا لكي يتم تجاوز مثل هذه العقبات ويتم رفع فقرات البند السابع بالكامل".

وكان نائب الرئيس الأمريكي جوزيف بايدن صرح خلال جلسة مجلس الأمن الدولي ، أن المجلس قرر إلغاء العقوبات التي صدرت بحق العراق عقب غزوه الكويت عام ١٩٩٠، وان المجلس "يعمل على إعطاء العراق صلاحيات لعقد الاتفاقيات"، وهو ما يشكل بداية لإخراج العراق كليا من قيود البند السابع. وقد تحفظت فرنسا على قرار إنهاء جميع الأنشطة المتبقية في إطار برنامج النفط مقابل الغذاء، والذي صوتت عليه ١٤ دولة.

ويرى الشبوط أن "إشراف الأمم المتحدة على صندوق التنمية العراقي (D.F.I) يأتي لتتجنب الحكومة العراقية مطالبات العديد من الدول المتضررة من سياسة النظام السابق بالحصول على تعويضات في حال إدارة العراق للصندوق"، مبينا ان "الحكومة العراقية بإبقاء الصندوق تحت إشراف الأمم المتحدة تريد أن تكون لديها حصانة من مطالبات تلك الدول".

ويتابع "الكرة الان في ملعب الحكومة العراقية التي يجب عليها حل جميع الخلافات العالقة مع الكويت وإنهاء ملف المفقودين وترسيم الحدود ومسألة الأرشيف الوطني الكويتي وذلك بتفويض وزارة الخارجية بحل هذه المتعلقات".

فيما يقول المحلل السياسي مرتضى حسن، إن "قرار الأمم المتحدة يعتبر تحريرا للعراق من الاحتلال، لأنه كان مكبلا بقيود ذلك البند، فالعراق كان ضمن فقرات البند السابع غير قادر على التسلح العسكري او التسلح التكنولوجي وحتى التصرف بمقدراته المالية".

ويعتقد حسن ان "الحكومة العراقية ستواجه عقبات كبيرة جدا خلال الفترة المقبلة للخروج من جميع فقرات البند السابع"، وتساءل "كيف يمكن للحكومة العراقية ان تطالب الدول ومنها العربية بتخفيض مديونياتها وهناك مسؤولون عراقيون أصبحت لديهم قدرات مالية تضاهي ميزانيات بعض الدول، والعراق يحمل الرقم واحد في هرم الفساد الاداري والمالي".

ويضيف ان "اغلب الدول الغربية خفضت ديونها بذمة العراق والبعض الآخر الغي تلك الديون بالكامل، لكن الدول العربية ومنها الكويت والسعودية مازالتا تطالبان بتعويضات حرب الخليج الأولى"، مشددا أن "على الحكومة ملاحقة المسؤولين الفاسدين واعتماد مبدأ الشفافية كي تتمكن من التفاوض مع تلك الدول".

ويعتبر الصحفي فلاح الربيعي "خروج العراق من البند السابع انتصارا"، قائلا ان "هذا اليوم هو فعليا أول أيام السيادة العراقية".

ويرى الربيعي أن "الفضل الأول في خروج العراق من البند السابع يعود لله اولا، ومن ثم إلى الولايات المتحدة متمثلة بنائب الرئيس الأمريكي جو بايدن كونه ترأس الوفد الأمريكي في جلسة مجلس الأمن"، مبينا أن "تمرير القرار تحقق ايضا بسبب خلو جلسة مجلس الأمن من اي دولة عربية، لأن الدول العربية هي من كانت تقف عائقا امام التصويت لصالح القرار خلال الجلسات السابقة".

وأشادت الولايات المتحدة بقرار مجلس الأمن الذي اتخذ في الجلسة التي ترأسها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، وتضمنت رفع غالبية التزامات العراق تجاه المجتمع الدولي والتي فرضت عليه كعقوبات عقب غزوه الكويت في ١٩٩٠.

ويخضع العراق لقيود الفصل السابع بعد قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ لسنة ١٩٩٠ اثر دخول القوات العراقية الكويت في شهر آب اغسطس من العام نفسه، حيث سمح القرار الدولي باستخدام القوة المسلحة لإخراج العراق من هناك وفقا لما ورد من نصوص في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ويقول قاسم جاسم، مدرس متقاعد، من سكنة مدينة الموصل ان "من الرائع صدور هكذا قرار لصالح العراق بعد سنوات من الإجراءات المعقدة خصوصا في فترة التسعينيات، حيث فرض حصار اقتصادي كبير على العراق نتذكر حجم المعاناة التي عشناها بسببه".

ويرى جاسم ان "سيادة العراق عادت بعد رفع العقوبات، وان على الحكومة المضي قدما في تحسين العلاقات السياسية داخليا وخارجيا بما يؤمن ازدهار الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعراقيين".

ويدعو عبد الرحمن ذنون صاحب محل تجاري وسط الموصل، الذي استبشر خيرا برفع العقوبات، دولة الكويت "الى مراعاة ظروف العراق وان تعفيه من التعويضات التي تطالب بها على بلد منهك اقتصاديا، فعليها ان تفتح صفحة جديدة لتطوير العلاقات مع العراق".

ويعرب ذنون عن امله ان يكون قرار مجلس الأمن "مقدمة لإنهاء معاناة العراقيين"، داعيا الحكومة الى "بناء العراق واسترجاع مقدراته والتحرك لإعادة تسليح القوات العراقية بشكل جيد لتحل محل القوات الأمريكية بعدا انسحابها".

ويقول هيثم عبد الوهاب، سياسي مستقل من الرمادي ان "جميع قرارات مجلس الأمن والقمم العربية وكافة اجتماعاتهم لا فائدة منها بعد دمار العراق عقب احتلاله من قبل القوات الأمريكية في ٢٠٠٣ ومع صراعات الأحزاب السياسية الان على السلطة".

ويضيف "البند السابع وقرارات أخرى تم اتخاذها ضد العراق كفرض تعويضات مالية كبيرة لدول جارة للعراق مثل الكويت، ولو كانت الأمم المتحدة ومجلس الأمن صادقين في نواياهم تجاه العراق لاتخذوا قرارات عادلة في تلك الأمور قبل سنوات عدة".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام: غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي: عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق: علي حسين
مدير التحرير الاداري: نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي: علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media. culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون